

## الرئيس العراقي يدعم جهود الكاظمي في مكافحة الفساد

بغداد - أكد الرئيس العراقي برهم صالح السبت، أنه لا تراجع عن محاسبة الفاسدين في تصريحات تؤكد دعمه للحملة التي أطلقها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمحاربة الفساد في الإدارات العمومية وذلك في إطار مساع لإعادة هيكلة الدولة وفرض القانون على أعلى المستويات.

وجاء كلام الرئيس العراقي في وقت شنت فيه أحزاب وتكتلات سياسية موالية لإيران حملة شرسة على حكومة الكاظمي بعد إطلاقها حملة واسعة لمكافحة الفساد في مختلف الدوائر الحكومية، وهي تخشى بذلك على نفوذها التقليدي الذي أسسته في البلاد منذ العام 2003.

وأكد برهم صالح، خلال المؤتمر الدولي 12 المناهضة للعنف ضد المرأة في بغداد، أن "عملية الإصلاح تتطلب توفير المناخ السياسي والمساند لذلك، عبر إجراء انتخابات مبكرة، بعيدة عن سطوة السلاح والتلاعب، ليقرر الشعب مستقبله بنفسه".

ويرى مراقبون أن هناك تقارباً كبيراً بين الكاظمي وبرهم صالح قد يؤدي إلى ولادة مشروع سياسي يخوض غمار الانتخابات القادمة وهو ما يجعل الرئيس العراقي يدعم جهود الكاظمي لحلحلة العديد من الملفات على غرار مكافحة الفساد وإعادة فرض هيبة الدولة من خلال السيطرة على العابر الحدودية ووضع حد لانفلات السلاح.

وينظم المؤتمر الدولي الثاني عشر المناهضة للعنف ضد المرأة "تجار الحكمة" الذي يملك تمثيلاً بـ19 مقعداً في البرلمان من أصل 329 مقعداً.

وقال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في كلمة خلال المؤتمر ذاته، إنه "سيتم قريباً تنشيط المجلس الأعلى للمرأة، وسيكون برئاستي بهدف إنصاف المرأة العراقية ورسم عراق حر ومستقل".

وشهد العراق خلال الشهور الأخيرة، محاولات لإسكات أصوات النساء المتحررات والمطالبات بضمان حقوق المرأة ودورها الفاعل في مساندة الانتفاضة العراقية ورسم عراق حر ومستقل.

وشهدت البلاد جرائم اغتيال لنشطاء عراقيين، كمحاولة لإحباط محاولات التغيير، إلا أن العراقيين يمتسكون بحقهم في عراق مستقل وآمن وحر، ويطالبون الحكومة بالتصدي لجميع عمليات التصفية التي تطال المدافعين عن



برهم صالح

لا تراجع عن محاسبة الفاسدين والمعتقلين لإعادة بناء الدولة

وعدا زعيم "تيار الحكمة" عمار الحكيم، في كلمة خلال المؤتمر، إلى "تشكيل قائمتين في المرحلة القادمة إحداهما تتولى تشكيل الحكومة، والثانية تتولى دور المعارضة".

وقال "زيد" في المرحلة القادمة حكومة مشاركة لا حكومة شرارة، والحل الذي نراه مناسباً، تشكيل ثنائية وطنية على شكل قائمتين وطنيتين كبيرتين من الشمال إلى الجنوب، إحداهما تشكل الحكومة والأخرى تنهض بدور المعارضة".

وعدا الحكيم جميع القوى السياسية إلى "مساندة الحكومة بفرض هيبة الدولة، وصادرة السلاح المغفلت".

وتقود الحكومة العراقية منذ أكثر من شهر حملة واسعة لفرض هيبة الدولة وكبح جماح الجماعات المسلحة والخارجين عن القانون، ومصارد السلاح المغفلت، واعتقال المسؤولين المتورطين بملفات فساد مالي وإداري.

وفي هذا السياق، بدأت قوات عراقية مشتركة بإحباط محاولة إرهابية في طيران التحالف الدولي، هجوماً على أحد أهم معالق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" شمال تكريت بـ170 كم شمال بغداد.

## واشنطن تتهم وباريس تبرئ: هل أخفى حزب الله متفجرات في أوروبا الاتهامات تعزز فرضية وقوف ذراع طهران وراء تفجير مرفأ بيروت



### محاويات حزب الله لاخرق أوروبا متواصلة

منذ عام 1997، فإن فرنسا تقول إن جناحها المنتخب له دور سياسي مشروع. وتقود فرنسا جهوداً لوضع لبنان على مسار جديد بعد عقود من الفساد الذي أفضى إلى أعماق أزمة في البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

منذ عام 1997، فإن فرنسا تقول إن جناحها المنتخب له دور سياسي مشروع. وتقود فرنسا جهوداً لوضع لبنان على مسار جديد بعد عقود من الفساد الذي أفضى إلى أعماق أزمة في البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

### وزارة الخارجية الفرنسية قالت إنه لا يوجد دليل يشير إلى أن حزب الله يخزن مواد كيميائية لصنع متفجرات في فرنسا

وتصف المانيا وبريطانيا، حليفتا باريس، الجماعة منظمة إرهابية أيضاً، لكن مسؤولين فرنسيين يقولون إن نبذ الجماعة سيجعل حل الأزمة مستحيلًا. وقالت أنيس فون دير مول "ستفرض السلطات الفرنسية أشد العقوبات على أي أنشطة غير قانونية تمارسها أي جماعة اجنبية على أراضيها". وكانت السلطات اللبنانية قد أكدت أن انفجار الهائل سببه شحنة من مادة

خلوها من الملوثة وتخزينها بشكل ملائم. وتكون المادة خطيرة للغاية إذا تعرضت للتوت ومزجت بوقود أو جرى تخزينها بطريقة غير آمنة كما حدث في مرفأ بيروت في أغسطس حين انفجر 2750 طناً من نيترات الأمونيوم مما أسفر عن تدمير الميناء ومقتل 191 شخصاً.

وفي الوقت الذي أثار فيه هذه الاتهامات جدلاً واسعاً خاصة بعد أن تم ربطها بانفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس والذي أوقع 191 قتيلًا ودمر مناطق من العاصمة اللبنانية، خرجت وزارة الخارجية الفرنسية لتتفي أن يكون حزب الله قد حزن مواد تفجيرية في فرنسا.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، الجمعة، إنه لا يوجد دليل يشير إلى أن الجناح المسلح لميليشيا حزب الله يخزن مواد كيميائية لصنع متفجرات في فرنسا.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أنيس فون دير مول، للصحافيين رداً على مزاعم سيليز "على حد علمنا، لا يوجد شيء ملموس يؤكد مثل هذا الزعم في فرنسا اليوم". وعلى عكس الولايات المتحدة التي تصنف جماعة حزب الله منظمة إرهابية

وجدت ميليشيا حزب الله اللبنانية، الموالية لإيران، نفسها في مرمى اتهامات أميركية جديدة مفادها أنها أخفت وهربت شحنات تفجيرية إلى أوروبا، ما جعل مراقبين يربطون بين هذه الاتهامات وانفجار مرفأ بيروت، بينما نفت باريس وجود دليل على إخفاء حزب الله لمواد تفجيرية في فرنسا.

واشنطن - اتهمت الولايات المتحدة، الجمعة، ميليشيا حزب الله اللبناني بإقامة عدة "مخابئ لتخزين نيترات الأمونيوم" في عدد من الدول الأوروبية، ما يوحي بإقامة واشنطن رابطاً بين التنظيم الشيعي اللبناني وانفجار مرفأ بيروت الناجم عن تخزين هذه المادة، وذلك في وقت نفت فيه باريس أن تكون الميليشيا الموالية لإيران قد خزنت مواد في فرنسا.

وقال منسق شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية، نيتن سيلين، إن "حزب الله أقام منذ العام 2012 مخابئ لتخزين نيترات الأمونيوم في أنحاء أوروبا، عبر نقل حقايق إسعافات أولية تحتوي جيوبها التبريدية على هذه المادة".

وأوضح سيليز في مؤتمر صحافي أنه "عثر على هذا النوع من مخابئ التخزين في دول عدة بينها المملكة المتحدة واليونان وفرنسا وإيطاليا وغيرها". كما تحدث عن نقل هذه المادة عبر بلجيكا وإسبانيا وسويسرا.

وأكد سيلين أن بعضاً من هذه المواد المخزنة قد "التفت".

وقال المنسق الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب "لدينا أسباب تدفعنا للاعتقاد بأن هذه الأنشطة لا تزال قائمة"، موضحاً أن واشنطن تشتهر بأن مخابئ تخزين من هذا النوع كانت موجودة على الأقل حتى العام 2018 "على الأرجح في اليونان وإيطاليا وإسبانيا".

وتابع "كما شهدنا جميعاً في انفجار مرفأ بيروت، فإن نيترات الأمونيوم مادة خطيرة جداً".

ولم يقدم المسؤول الأميركي تفاصيل أخرى أو أدلة على وجود تلك الأنشطة. ونيترات الأمونيوم مادة كيميائية صناعية يشيع استخدامها في صنع الأسمدة وكسادة متفجرة في المحاجر والتعدين. وتعتبر آمنة نسبياً في حال

## الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط يغذي عدم الاستقرار

### لاعبون جدد في المنطقة يسعون إلى ترسيخ موطن قدم قبل إتمام انسحاب واشنطن من المنطقة

وبالنسبة إلى تركيا فقد تولى الرئيس رجب طيب أردوغان منصبه وهو يتبنى أجندة إسلامية، محاولاً ترسيخ تركيا كقائد طبيعي للمسلمين وخاصة السنة، وبالتالي هو قائدهم. واختارت تركيا في ظل إدارة أردوغان الوقوف إلى جانب الإخوان المسلمين ودعم أجنداتهم في المنطقة.

كما تقوم تركيا بعمليات عسكرية في سوريا والعراق وليبيا؛ ولها قوات متمركزة في قطر، ويات لها أجندة كذلك في اليمن والصومال والسودان؛ وتهدف إلى أن تصبح لاعباً أساسياً في المنافسة على موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط وعلى الرغم من أن تركيا ما زالت حليفاً رسمياً للولايات المتحدة من خلال حلف شمال الأطلسي (الناتو) أدت تصرفاتها المتكررة إلى توتر العلاقات الثنائية، التي ربما وصلت إلى أدنى مستوياتها عندما قررت أنقرة شراء نظام الدفاع الجوي الروسي إس - 400.

وبالنسبة إلى روسيا فإن أهدافها لا تتوافق مع المصالح الأميركية. فقد تحالفت مع إيران لدعم النظام السوري، وتسعى إلى بيع أسلحة متقدمة في المنطقة بهدف تهديد الجيش الأميركي وتوسيع نطاق وجودها في البحر المتوسط لتهديد الناتو. ولعبت روسيا دوراً دبلوماسياً حيث أصبحت عاملاً أساسياً بالنسبة إلى أي قرار يتعلق بسوريا، ومن خلال ذلك عززت علاقاتها مع إسرائيل وتركيا.

لاستهداف المدنيين في إسرائيل والخليج، كما تقوم بتنفيذ عمليات سرية لزعة الاستقرار في المجتمعات التي تضم مواطنين شيعية، وقد استخدمت مؤخراً القوة العسكرية المباشرة عبر الحدود وفي المياه الدولية. ويبدو أن قرار واشنطن استخدام طائرة مسيرة لقتل اللواء قاسم السليمان جعل إيران أقل استعداداً لتهديد الأميركيين، رغم أنها تواصل هدفها وهو طرد الولايات المتحدة من المنطقة.

تسعى بالفعل لملء الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الأميركي المرتقب. وبالنسبة إلى إيران فإنها طوال العقدين الماضيين وبفضل الأخطاء الاستراتيجية الأميركية عززت نفوذها في العراق وسوريا ولبنان واليمن وأفغانستان. فإيران تعمل إلى جانب الوكلاء الذين يعملون لصالحها على غرار حزب الله في لبنان وميليشيا الحوفي في اليمن وغيرها وتدمر بالأسلحة الدقيقة

لا غنى عنه للطاقة بالنسبة إلى بعض هذه الدول، ولكن لم تصبح بعد لاعباً مهماً في الجغرافيا السياسية للمنطقة. ومن المحتمل أن تتحرك في هذا الاتجاه في العقود المقبلة عندما تستخدم بكن ذات النشاط التجاري المتزايد أسطولها البحري المتنامي لحماية شريان الطاقة بالنسبة إليها.

في المقابل، هناك ثلاث دول أخرى غير عربية وهي إيران وتركيا وروسيا، ونتيجة لذلك، يشهد العالم ميلاد نظام جغرافي سياسي جديد في الشرق الأوسط وهو نظام من المرجح أن يكون أقل استقراراً حتى من النظام الخطير الذي أصبحت المنطقة معتادة عليه، نظام ينطوي على عدد كبير من الأطراف الفاعلة ومستقبل أكثر غموضاً. ولكن معالم هذا النظام أصبحت الآن محورا للتركيز.

ويقول ويليام ويتسلر، مدير برنامج الشرق الأوسط بالمنتدى الأطلسي الأميركي للأبحاث إن الأهم من ذلك هو أن الأطراف الفاعلة في المنطقة تعاملت مع ثلاثة رؤساء أميركيين متعاقبين تخلوا عن الدور الأميركي التقليدي الممثل في الحفاظ على الوضع القائم في الشرق الأوسط، وفعل كل منهم ذلك بطريقة مختلفة.

ويرى ويتسلر، الذي كان نائباً سابقاً لمساع وزير الدفاع الأميركي لشؤون العمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب، أن توقعات الانتخابات الأميركية، وليس الاستراتيجية، هي الدافع وراء القرارات الخاصة بتخفيض عدد القوات الأميركية في العراق وأفغانستان.

وتشهد الأطراف الفاعلة الخل العميق في السياسة الأميركية والتصعد المتزايد في المجتمع الأميركي، وهو ما يدفعها إلى التساؤل عن المدة التي ستظل فيها الولايات المتحدة قادرة على قيادة المنطقة. ولذلك فهي تقوم بالفعل بالاستعداد لهذا المستقبل.

واشنطن - مع بدء العد التنازلي للانتخابات الأميركية التي ستكون المحدد الرئيس لبقاء الجيش الأميركي في الشرق الأوسط من عدمه، تزداد التكهات بشأن خارطة التحالفات الجديدة في المنطقة المتوترة أصلاً واللاعبين الأساسيين فيها بعد إتمام واشنطن انسحابها.

ومهما كانت نتيجة الصناديق في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر المقبل، سواء فاز المرشح الجمهوري دونالد ترامب أو الديمقراطي جو بايدن، فإن الأميركيين يتطلعون إلى قيام بلادهم بدور أقل في الشرق الأوسط حيث أعرب هؤلاء عن رأيهم هذا في العديد من دورات الحملات الرئاسية ما يثير تساؤلات بشأن الأطراف الرئيسية التي ستملأ الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة في منطقة توصف بأنها "حجر أفاع" على ما احتوته من فاعلين لهم مصالح متضاربة.



تحالفات جديدة بصدد التشكل



ويليام ويتسلر  
على واشنطن تجنب التخلي عن الشرق الأوسط لصالح آخرين

ويقول ويليام ويتسلر، مدير برنامج الشرق الأوسط بالمنتدى الأطلسي الأميركي للأبحاث إن الأهم من ذلك هو أن الأطراف الفاعلة في المنطقة تعاملت